

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 283 | % (هوّن الدهر بعده كل خطب % فترانا من حربه في أمان) % | % (يا صديقي تركتني لخطوب % ينقضي قبلها زمان الزمان) % | % (لست أرضى عليك حكم لبيد % مذهبي في الوفاء حكم ابن هاني) % | % (عيل صبري وإنما أتأسى % بعموم المصاب في الأعيان) % | % (أسعد الصاحبين من مات من قبل % وأبقى الصديق للأحزان) % | % (إنما هذه مراحل تطوى % والبرايا تساق كالركبان) % | % (كنت أخشى الوري لربك خوفاً % ولمن خاف ربه جنتان) % | % (ولك السبق في جميع المعالي % فتمتع بالروح والريحان) % .

عبد الباقي بن الشيخ الولي الزين المزجاني التحيتي بالتصغير نسبة إلى التحيته خارج زبيد الزبيدي الشيخ القطب الفرد الجامع الغوث الإلهي الصوفي العارف بالله والبال عليه الإمام المجمع على تحفته بالحقائق الغيبية ولد بالتحيته وبها نشأ وأخذ عن شيوخ كثيرين باليمن وأخذ طريق النقشبندية عن العارف بالله تعالى تاج الدين الهندي وبه تخرج وصار خليفته من بعده في طريق النقشبندية وأخذ عنه خلق لا يحصون منهم الشيخ أحمد البنا الدمياطي رحل إليه ولازمه مدة مديدة وبه تخرج ولم يزل ينفع الناس حتى نقله الله تعالى إلى دار كرامته وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وألف ببلده التحيته وبها دفن وآل المزجاني قوم صالحون لهم شهرة وسيادة باليمن والمزجاني بكسر ثم معجمات نسبة إلى المزجانية موضع يصنع فيه المزجاج بالقرب من زبيد .

عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي بن إبراهيم بن عمر بن محمد الحنبلي البعلبي الأزهرى دمشقي المحدث المقرئ الأثري الشهير بابن البدر ثم بابن فقيه فصة وهي بقاء مكسورة ومهملة قرية ببعلبك من جهة دمشق نحو فرسخ وكان أحد أجداده يتوجه ويخطب فيها فلذلك اشتهر بها وأجداده كلهم حنابلة وقد ولد هو ببعلبك وقرأ أولاً على والده القرآن العظيم ثم ارتحل إلى دمشق وأخذ بها الفقه عن القاضي محمود بن عبد الحميد الحنبلي خليفة الحكم العزيز بدمشق حفيد الشيخ موسى الحجاوي صاحب الإقناع وعن الشيخ العالم المحدث أحمد بن أبي الوفا المفلحي المقدّم ذكره وأخذ طريق الصوفية عن ابن عمه الشيخ نور الدين البعلبي خليفة الشيخ محمد العلمي القدسي ولقنه الذكر وأجازه الشيخ العلمي